[152] ومن بعيد، ثم قال: إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى، بكاء على أبي عبد الله عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان. قال: قلت: جعلت فداك إني اريد أزوره فكيف أقول ؟ وكيف أصنع ؟ قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافيا " فانك في حرم من حرم الله ورسوله بالتكبير والتهليل والتمجيد و التعظيم لله كثيرا " والصلاة على محمد صلى الله عليه واله وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحسين عليه السلام ثم قل: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله. ثم اخط عشر خطا فكبر ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه، وتجعل القبلة بين كتفيك ثم تقول: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات و الأرض، أشهد أن دمك سكن في الخلد، واقشعرت له أظلة العرش، وبكى له جميع الخلائق، وبكت له السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى، أشهد أنك حجة الله وابن حجته، وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله، وأشهد أنك ثار الله في الأرض وابن ثاره، وأشهد أنك وتر الله الموتور في السموات والأرض، وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت ووافيت وجاهدت في سبيل ربك، ومضيت للذي كنت عليه شهيدا " ومستشهدا " وشاهدا " ومشهودا "، أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك والوافد إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك، والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي امرت بها. _____